وهو اسناد الفعل الى غير ما هو له و باب الذي نعتقد المراد
تعلمه كما قال بعض الشراح وانه قال الاعتقاد هو الذكر النفسي
الذي لا يحتمل متعلقه النقيض عند الذاكر والمراد بالاعتقاد العلم وهو
كلام والاصح ان يراد به هنا حقيقة وهو حكم الذهن الجازم القابل للتغيير
وقال ابن السبكي ايضا و جازمه الذي لا يقبل التغيير علم وقد طلبا اعتقاد
صحيح ان كان مطابقا للواقع كاعتقاد المقلد سنية الضحى وفاسد ان لم يطابق
كاعتقاد الفلسفي قدم العالم وما على نعتقد الافيدة جمع فؤاد
وهو مرادف للقلب كما يدل عليه ما تقدم من قوله ونعتقده القلوب وقيل
الفؤاد داخل القلب وقيل الفؤاد الغشاء الذي على القلب والاقوال ثلاثة
وقال الغزالي القلب لطيفة ربانية هي المخاطبة وهي التي تثاب وتعاقب
ولها تعلق بالقلب الجسماني الصنوبري الشكل تعلق العرض بالجوهر وتسمى
روحا ونفسا واعلم ان الذي يذكر في هذا الباب منه ما يجب النطق به مطلقا وهو
الشهادتان ومنه ما يجب اعتقاده ولا يجب النطق به الا اذا اسئل عنه
فيجب عليه ان ينطق بما يدل على اعتقاده ولا وذلك عقائد الايمان وليس
المراد ان كل ما ذكر في هذا الباب يجب النطق به واعتقاده ثم بين عموم
ما تقول من واجب امور اي احوال وشؤون الديانات جمع ديانة وهو
واحد عند الله وجمع باعتبار انواع العبادات او باعتبار المكلفين وقوله
واجب امور الديانات ان حمل على المعنى الذي يدل عليه ما تنطق به الالسنة
ونعتقده الافيدة فمن لبيان جنس الواجب المشار اليه بما تنطق به الالسنة

ونعتقده الافيدة

ونعتقده الافيدة وان حمل على الاعم من ان تكون نطقا فقط او اعتقادا
فمن للتبعيض وهذا الباب عقده الناظم لبيان ما يجب على المكلف
معرفته من علم التوحيد وقدمه على فن الفقه لتقدمه في الوجوب وقد اشتمل على
ازيد من مائتين عقيدة ومرجعها الى ثلاثة انواع ما يجب لله وما يستحيل عليه
وما يجوز وقد اشار الى ما يجب لله بقوله العلام الخبير الى قوله الباعث الرسل واشار
الى المستحيل عليه بقوله لا اله غيره الى قوله العلام الخبير باخراج الغاية
واشار الى الجائز بقوله الباعث الرسل الخ هكذا قال بعض الشراح
والذي يظهر ان الواجبات الى الله الله واحد لان الوجود المعلوم من قوله الله
واحد صفة نفسية يجب اعتقاد هذه الصفة تعلى عقيدة من الواجبات على كل
طالب علم ان يتصوره ولو بوجه ليكون على بصيرة في طلبه وان يعرف
موضوعه ليتميز عنده عن غيره وان يعرف غايته لئلا يكون اشتغاله
به عبثا وان يعرف استمداده ومتعلقه وحكمه وواضعه مجموعه كما قال
بعض الشيوخ علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية على الغير والزامها
اياه بايراد الحجج ورد الشبه وقال السعد هو العلم بالعقائد الدينية
عن الادلة اليقينية اي العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسب
من ادلتها اليقينية والمراد بالدينية المنسوبة الى دين محمد عليه الصلاة
والسلام واعتبر في ادلتها اليقين لانه لا عبرة بالظن في الاعتقاد يأتي
بل في العمليات وخرج عن التعريف العلم بغير الشرعيات كالعلم بان العالم حادث وعلم
الله تعالى والملائكة وعلم الرسول عليه الصلاة والسلام بالاعتقادات وكذا

Copyright © King Saud University